

سلسلة رموز فلسطينية (142)... التربوي علي الشهابي (أبو سعيد)

علي الشهابي (أبو سعيد) تربوي وناشط سياسي فلسطيني ولد عام 1955 في سوريا وتعود أصوله إلى قرية لوبية قضاء منطقة طبرية في الجليل الفلسطيني الشرقي، ثابر واجتهد كباقي أبناء جيله وحصل على شهادة ليسانس في الأدب الإنكليزي.

قام بعملية التدريس لفترات طويلة في مدارس الأونروا حتى تقاعده، ثم امتلك معهداً للتدريس في مخيم اليرموك على مفرق شارع فلسطين و جلال كعوش باسم (معهد الخيام).

اعتقل أواسط كانون الأول 2012 من قبل فرع فلسطين العسكري، ولا يعرف عنه شيء منذ اعتقاله زنازين نظام الاسد الساقط.

وكان علي الشهابي قد اعتقل في عام 1975، وأمضى في المعتقل حوالي العام، ثم اعتقل ثانية في عام 1982 بتهمة الانتماء إلى حزب العمل الشيوعي، بعد تركه الحزب بمدّة طويلة. بعد خروجه من السجن، عام 1991، أصدر كتابه الأوّل بعنوان «البنية الجديدة للعالم» 1992، وكتابه الثاني «سوريا إلى أين؟» 2005. كما نشر عشرات المقالات والدراسات. وخاصة في صحيفة الحياة اللندنية . في بداية العام الدراسي 2011 لم يكن بمقدوري دفع القسط السنوي الجامعي لابني اشرف ؛ اتصلت ليلا لاستدانة (50) الف ليرة سورية لدفع قيمة دراسة الموازي في جامعة دمشق فقال لي غدا صباحاً بكون المبلغ مع أشرف وكان علي منذ الصباح في بيتنا بشارع لوبية وقام أشرف بالتسجيل...بعد أقل من شهرين وصلني مبلغ من استكتاب صحيفة المستقبل والسفير اللبنانييتين وذهبت ليلاً لبيت الاخ علي الغالي للسداد ورفض ذلك ؛ وبعد مداولات طويلة وضعت المبلغ على طاولة في أول غرفة في بيته إلى اليمين.

كان علي صادقاً وكتلة إنسانية رفيعة المستوى.

سيبقى طيفك حاضراً وكنت الإنسان الصادق وأمثولة لكثير من الناس الذين عرفوك وللأجيال التي تقرأ عنك.

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي